بمناسبة اليوم العالمي للمسرح (27) مارس .. الفنان والمخرج المسرحي جمال كرمدي لـ(14 أكتوبر) :

المسرح فكر وثورة وتغيير ويعتبر من أخطر وأرقى الفنون

في هذا اليوم الخميس السابع والعشرين من مارس من كل عام يحتفل المسرحيون في كل أرجاء المعمورة باليوم العالمي للمسرح.. وبهذه المناسبة تهنئ أسرة صحيفة (14 أكتوبر) كل المسرحيين في يومهم العالمي للمسرح.. وتتمنى لهم وللمسرح في بلادنا التقدم والازدهار.. ويُطيب لنا بهذه المناسبة أنْ نتحاور مع الفنان والمخرج المسرحي / جمال كرمدي أحد أعمدة معهد الفنون الجميلة في مجال المسرح ليسلط لنا الأضواء حول بعض القضايا الحيوية والمهمه في الشأن المسرحي.. وإليكم الحصيلة:

أجرى اللقاء / عادل خدشي

س 1 : تهانينا لكم باليوم العالمي للمسرح 27 مارس، وبما أنكم واحد من كبار المسرحيين في اليمن ولكم صولات وجولات في هذا المضمار الحيوي والمهم.. ما هو انطباعكم الشخصي بهذه المناسبة؟ وهل أنتم متفائلون بواقع الحركة المسرحية؟

ج 1 : بداية نشكر صحيفة(14 أكتوبر) الغراء على هذا اللقاء.. وتحديدًا في هذا اليوم الذي نعتبره عزيزاًعلى قلوبنا كمسرحيين، والذي جاء متزامنًا مع الذكرى العاشرة بعد المائة لظهور المسرح في عدن.. ولا يسعنا اليوم هنا؛ إلا أن ننتهزها فرصة ساحة للتعبير صراحة عن شعورنا المحبط مما آلتْ إليه أوضاع المسرح في بلادنا من ترد وركود وتهميش متعمد من قبل الجهات المختصة.. ولكننا بالرغم من جسامة المأساة التي نعاني منها كمسرحيين وشدة الألم والحزن اللذين يعتصراننا في دواخلنا المجروحة؛ إلا أننا متفائلون بأن المسرح باق وسيظل متحديًا بقوة هذا الواقع غير السوي.

وأضاف: يأتي تفاؤلنا هذاً من وحي الرسالة التي قرأها لنا سمو الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة الرئيس الأعلى للهيئة العربية للمسرح تلك الرسالة العظيمة التي قرئت يوم 27 مارس عام 2007م من قبله حيث قال: (نحنُ كبشر زائلون، ويبقى المسرح ما بقيت الحياة).

وبالأصالة عن نفسي ونيابة عن كافة زملائي المسرحيين في عدن نهنئ كل زملائنا المسرحيين في الوطن العربي والعالم، بهذا الحدث الاحتفالي البهيج الذي يجمعنا في هذا اليوم 27 مارس ويسعى إلى توحيد ثقافاتنا وأجناسنا المتباينة هنا وهناك تحت راية المسرح.

س 2 : هل ممكن أن تعطونا لمحة تاريخية مختصرة عن المسرح في بلادنا، كيف كانت بدايات الظهور ومتى؟

ج 2 : عرفت عدن المسرح عام 1904م عندما قدَّمت فرقة هندية بقيادة (جملت شاه) كانت قادمة من شمال أفريقيا بعد تقديم عروضها المسرحية هناك، وقد توقفت هذه الفرقة لتزويد سفينتها بالوَقود في عدن، وطلب أعيان الجالية الهندية في عدن آنذاك من الفرقة تقديم عروض مسرحية، وبالفعل أقاموا للفرقة مسرحًا صغيرًا في حي القطيع أمام نادي التنس.. وقد كانت عروضها مدهشة واستمرت لعدة أيام ثم رحلت إلى الهند.. وفي عام 1908م قدمت فرقة هندية أخرى مسرحيتين الأولى (خذا حق) ومعناها (الله حق) والأخرى (شيري وفرهاد) وهي تشابه مع قصة (قيس وليلى)، وقدمت المسرحيتان في عمارة قهوجي في كريتر وعُرف لاحقًا بـ(الناتك) ومن ثم أطلق عليه المسرحي الملكي.

وفي عام 1910م تشكل أول فريق تمثيل من أبناء عدن في المدرسة الحكومية وقدم مسرحية (يوليوس قيصر) باللغة العربية التي ترجمها السيد حمود بن حسن الهاشمي الملقب بـ (المستر حمود) وكان ناظرًا للمعارف وقتذاك وقدمت المسرحية في حي القطيع أمام نادي التنس خلف عمارة المعارف.

ومن هنا بدأ المسرح في عدن يتطور ويزدهر، وتوالت الحركة المسرحية في الازدهار والتطور منذ ذلك الوقت.

س 3 : كما أسلفتم في الذكر.. أن هذا العام 2014م يُصادف الذكرى العاشرة بعد المائة لظهور المسرح في عدن.. وهي اليوم لا يوجد فيها مسرح.. أقصد صالة عرض.. ما السبب في ذلك؟!!

ج 3 : في السابق كان لدينا المسرح الوطني بالتواهي وتم إخراجنا منه عام 1996م بالقوة لتسليمه إلى مالكه (جعفر مرزا) – كما يزعمون – وكان لنا تاريخ مسرحي عريق ونشاط مسرحي متواصل بعد ذلك تركونا كمسرحيين على يومنا هذا بلا مسرح ولا خشبة مسرح، والسبب في ذلك يعود إلى غياب الوعي الثقافي لدى الجهات المختصة في الدولة، وعدم إدراكهم بأهمية دور المسرح التوعوي.. باختصار ، صالدولة تخشى المسرح، ورجال المسرح؛ لأنَّ المسرح فكر وثورة وتغيير ويعتبر من أخطر وأرقى الفنون فهو أبو الفنون فيه الكلمة الهادفة والتعبير الفني الصادق، لهذا ليس في صالح السلطة أن تفتح لها جبهة معارضة أو ثورة مضادة – كما تزعم -.

س 4 : كما تعرف أن كل شرائح المجتمع المدني مؤطر، ولديهم كيانات تضمهم.. إما في اتحاد أو جمعية أو منظمة أو نقابة؛ إلا أنتم معشر المسرحيين لا يوجد لديكم كيان يوحدكم ويجمع شتاتكم لماذا في تقديركم؟

ج 4 : نحن المسرحيين نتحمل جزءًا كبيرًا من هذه المشكلة، فلسنا على كلمة سواء.. ولسنا متحدين، وهنالك من له مصلحة في إضعاف قوتنا وتمزيقنا حتى لا نتحد.. لذا يتوجب علينا كمسرحيين في عدن لملمة أشلائنا المتناثرة فيكفي اليوم ما يكفينا من معاناة وتهميش لمكانتنا الفنية ودورنا المسرحي العريق، تعالوا يا أهل عدن إلى كلمة سواء فإما أنْ نكون أو لا نكون، عدن بحاجة إلينا لإعادة الاعتبار لها ثقافياً وفنياً ووطنياً، تعالوا لإعادة اتحاد المسرحيين كما بدأنا في السبعينات من القرن العشرين الماضي لنبدأ اليوم صفحة جديدة خدمة لهذا الوطن العزيز.

سطور

التشكيلي اليمني محمد المحضار.. فنان مبدع

› د. زينب حزام

من متع الخيال.. السفر إلى الذاكرة يشدنا إليها حنين دائم التجدد، لا يتأثر بالزمن، ولا يخبو مع مرور الأيام.

نلتقي في حناياها بالذكريات نهدهدها، ونغرق في حنان العودة إلى المكان الأجمل في مسار العمر، إلى الخيال الحر والبراءة الصادقة، إلى الجذور والبدايات.

والفنان التشكيلي محمد محسن شيخ المحضار من مواليد جعار م/ أبين يعمل حالياً رئيساً لقسم الموهوبين والمبدعين في مكتب وزارة التربية والتعليم محافظة أبين، ويشغل حالياً منصب المدير المالي والإداري لبيت الفن في أبين.

شغل منصب رئيس لجنة التحكيم للفن التشكيلي لجائزة رئيس الجمهورية للشباب محافظة أبين 2007م و2009م.

وهو عضو مؤسس لنقابة الفنانين التشكيليين اليمنيين، مشارك دائم في مجلة (صم بم) في مجال فن الكاريكاتير.

شارك في معرض افتتاح دورة الجرافيك في دولة عمان بالأردن.

وشارك في معرض (غزة العزة) في م/ عدن بمشاركة طلاب معهد جميل غانم للفنون، حصل على شهادة مشاركة في فعاليات الملتقى الوطني للمبدعين الشباب الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية 2008م و2009م.

يجد المشاهد للوحات الفنان التشكيلي محمد محسن شيخ المحضار عن الطبيعة اليمنية في أبين ولحج وعدن متعة في البساتين الخضراء لأشجار الموز والمانجا والفل والياسمين والخضار تغمر العين بفيض دائم من المشاهد الطبيعية المتنوعة الجمال، الدائمة التغير مع رحلة الشمس في السماء، يتبدل الظل والنور وتتالي تدرجات اللون اللانهائية، وتتوالد الأشكال والصور خلال انعطاف الجذوع وتشابك الأغصان، لتفصح عن الحوار الدائم بين الضوء والعتمة ، بين البقع والخطوط، بين الوضوح والالتباس، بين الواقع والخيال.

(أتسلق شجرة الجوز بجذعها الأبيض الخشن، فتعلق الخشنة في يدي، وتتفجر الألوان في لوحاتي وتعبر عن مشاعري) هكذا قال الفنان التشكيلي محمد محسن شيخ المحضار عن الطبيعة اليمنية التي استمد منها معظم لوحاته الفنية.

حركة تشكيلية غنية

الفنان التشكيلي محمد محسن شيخ المحضار إنسان مفعم بالطبيعة والحيوية، وما أن تقابله حتى تأخذك البساطة وابتسامته الودودة إلى صداقته وهو من المساهمين في بناء صرح الفن التشكيلي اليمني، ومن المساهمين في بناء حركة الفن التشكيلي اليمني وأحد المساهمين في تطوير بيت الفن وله عدة أعمال مستوحاة من الخط العربي تعتمد على الخط اللانهائي للرقش الإسلامي.

وعن حكاية التواصل مع الآخر (المتلقي) وهو حلم كل من يعمل في مجال الفن، لأن مادة الفن والإبداع تحتم على كل من يعمل في مجال الفن والإبداع والتواصل مع الآخر، (وأنا أعتقد أن أي صورة في مخيلة الفنان تظل أجمل من أي صورة مادية لها على سطح اللوحة، هذا بالنسبة للشخص المبدع) هكذا قال الفنان التشكيلي محمد محسن شيخ المحضار.

على ضفافهم

الفنانة التشكيلية السورية سوزان العبود

- مواليد 25 - 6- 1976 -ألمانيا .
-تخرجت من كلية الفنون الجميلة بدمشق .
- عضو في نقابة الفنون الجميلة .
- حصلت على الدبلوم من كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق .
-معيدة في كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق .
- تتابع دراسة الدكتوراه (نحت الحدائق) في برلين .
-المعارض:
- معرض كاريكاتير مشترك في كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق .
-معرض نحت مشترك في كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق .
- معرض رسم ونحت مشترك في كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق .
- معرض مشترك في مصر -الأقصر أقيم للطلاب الأوائل في جامعة دمشق .
-معرض الشباب الثاني (صالة الشعب) دمشق .
- المشاركة في المعرض السنوي دمشق .
- معرض مشترك في المركز الثقافي بمدينة بصري .
- معرض الشباب الثالث (صالة الشعب) دمشق .
- المشاركة بمعرض الشباب الثالث .
- معرض مشترك في كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق.
- معرض اللوحة الصغيرة صالة الشعب .
-المشاركة في المعرض السنوي (دمشق).
- معرض اللوحة الصغيرة صالة الشعب .
- المشاركة بمعرض الشباب الثالث (صالة الشعب) دمشق .
- معرض رؤى نسائية (اسعد باشا) نظمته السفارة الاميريكية بدمشق .
- معرض مشترك في كلية الفنون الجميلة جامعة برلين .
- معرض مشترك في صالة هايلغا برلين .

فنان ترك بصمات رائعة تتحاكى الأجيال عنها

هاشم علي.. أسطورة اليمن الجديد بألوانه التعبيرية

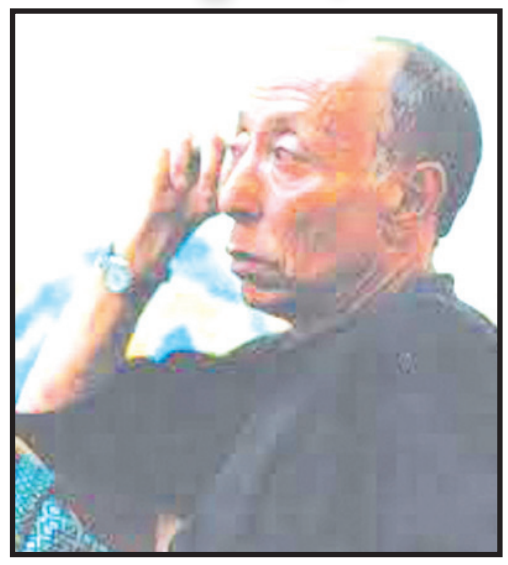

يعد الفنان الراحل هاشم علي من قلائل المبدعين في اليمن عموماً والرائد الأول في الحركة الفنية التشكيلية وقامة فنية كبيرة في مجال فن الرسم تميزت خلفيته الثقافية بالبحث عن المفاهيم والقيم والمثل العليا وكيف يمكن معرفة الأسس واستعمال الأدوات الفنية من خلال المزايا الجمالية الروحية الساحرة في الفن التشكيلي التي تتجسد من خلال الأفكار الإنسانية والرؤى الثقافية وبالخصائص الموضوعية وبالانطباعات الفنية وتحمل في جوفها الكثير من الحقائق الموضوعية والأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تتمحور في جوهر القضية الفكرية.

› علي عبدالله الدويلة

عاش الفنان هاشم علي في مدينة تعز ذات الطبيعة الساحرة بالمناظر الخلابة وكان لجمالها وتنوع تضاريسها وتراثها الفلكلوري وعراقة حضارتها الأثر البالغ في نفسه وهذا مما جعله يعبر عن مشاعره وأحاسيسه بطريقته الفنية الخاصة وفي عام 1967م انتقل الفنان هاشم علي الى مدينة الحديدة لإثراء مواضيع لفنه التشكيلي ثم عاد الى مدينة تعز عام 1969م ليستقر فيها بشكل دائم ولتكون نقطة انطلاقة الى جميع المحافظات ليستلهم من وحيها لوحات أعماله القادمة.

كان ابوه يعمل تاجراً بسيطاً مترحلاً عاش الفنان جزءاً من طفولته في اندونيسيا وهناك تلقى جزءاً من تعليمه ثم عاد الى حضرموت وفيها تابع دراسته في الكتاب وفي الثامنة من عمره اجتذبته الفنون فبدأ مشواره الفني يتعلم النحت على يد أستاذه علي علوي الجفري خلال فترة لم تتجاوز الثلاثة اشهر كان فيها أستاذه منضبطاً كما يصفه الفنان.

وفي عام 1955 توفي والده مما جعل الفنان مضطراً لترك دراسته بحثا عن لقمة العيش الضرورية بعدها انتقل الفنان من حضرموت الى ابين بحثا عن عمل ومن ثم الى عدن وهناك قدر له ان يلتقي عدداً من الفنانين الموجودين فيها ابان الاحتلال البريطاني حيث كانت الفنون التشكيلية ذات رواج في تلك الفترة وهناك تشكلت معالم هويته وتحققت له رغبته في الاحتراف الفني وفي عام 1962م هبت رياح الثورة السبتمبرية المجيدة فلاحت للفنان فكرة السفر الى الشطر الشمالي فتحقق له ما اراد، ومن اللوحات الفنية الرائعة التي نالت إعجاب الكثيرين من عشاق الفن التشكيلي وتعبر تعبيراً صادقاً ومباشراً عن ثقافة المجتمع الإنساني وتعد مقياساً صحيحاً لطموحاته :

منظر من تعز والمداح والمشرعة والغروب وأديب السلطان، ولكن منذ مطلع الثمانينات بدأت محاولات الفنان هاشم علي في البحث عن ذاته واصالته وحداثته في اعماله الإبداعية البصرية وذلك من خلال التعرف على ثقافة الشعوب الفلسفية والدينية من خلال الفرص التي أتيحت له لزيارات بعض البلدان العربية وبدأ الفنان في هذه المرحلة إنتاج أعماله الحبرية الأبيض والأسود التي توصف بالتميز والانفراد في الأسلوب المستخدم في تنفيذها وقد شكل الإنسان جوهر أعماله وجسد من خلاله نزعته المادية لعنصر القوة والإصرار الذي اتخذ أسلوب المبالغة في إبراز العناصر المكونة للعمل الفني تأكيداً لعنصر الفكر الجلالي المراد طرحه مع اكتساب اللوحة العنصر الجمالي والشكلي لإعطائها التوازن والحركة الديناميكية للجسم داخل مساحة الورق ومن ثم بدأت الأعمال الحبرية أكثر رصانة وذلك تأكيداً للجانب الفكري المكون لعنصر الشكل فكانت الخطوط أكثر سماكة وتكسراً ومع بداية التسعينات أصبحت الخطوط اكثر مرونة وروحانية مع ديناميكية سابحة ومن اللوحات الفنية التي تناولها الفنان هاشم علي ابيض واسود :

الجنبية والحقل والراعية وانا والشمس والأمومة ورقصة الجنبية والصياد وبقرتي والحنجل والمداعة وصائد الشمس ولاعبة العجل والأبال والرازي والوجه وطبل ومزمار وضارب الطار وعازف الناي وبائع السمك ولكن الوقوف بصورة متكاملة عند التجربة الإبداعية للفنان هاشم علي امر يحتاج الى دراسة مطولة ورؤية موضوعية بحتة لابد من متابعة حياة ونتاج هذا الفنان وهو في الحقيقة بحث يتضمن تاريخ الحركة التشكيلية اليمنية المعاصرة بتطوراتها وملامحها المختلفة التي ارتبط بها وكان في مقدمة جيل وضع لها أسسها وبدايتها الأولى متجاوزاً بذلك فاصلاً زمنياً كبيراً وقطيعة شاسعة بيننا وبين معظم أشكال الفنون وعلى الرغم من انه بعد تمكنه في سنواته الأولى وقدرته الفنية من الإلمام الواسع بقواعد الرسم والتصوير وإنتاجه العديد من اللوحات التي يتداخل فيها الأسلوب المدرسي والواقعي فقد تحول الى التعبير ضمن اتجاهات حديثة كالتكعيبية والتجريدية الا انه اخذ يتراجع شيئاً فشيئاً باتجاه المنحى الواقعي الى الواقع المادي بدون مباشرة او نقل حرفي حيث اضحى تكوين لوحاته يعتمد على لغة التشكيل من جزئيات المحيط الخارجي وليس الواقعية في كثير من أعماله تصميماً جديداً أعاد تشكيله من المفردات المحسوسة من دون ان يتقيد بتركيب وبناء الشكل ضمن إطار الحقيقة البصرية بل العكس اذ انه يعتمد على إلغاء القياسات الشكلية المتعارف عليها ويلجأ الى معاييره الذاتية التي منها يحقق حضور عالم لا مرئي فيكون التمثيل المادي موجوداً بطريقة عرضية لا تجعل منه هدفاً في حد ذاته ففي اللوحات مثل الراقصة والأمومة وعازف الناي وضارب الطار ولاعب العجل يتحول الجزئي الى كلي والمادي الى روحي ذلك لانه يربط بين الشكل والجوهر ويمعن في إضفاء دلالات شتى تجعل المشاهد يتعامل مع المشهد الواقعي كما لو كان يكتشف حياة لا واقعية .

ولذلك قد يصعب على الإنسان الوصول إلى التميز عبر سلوك الطريق المنفعل الخارج عن حقيقة الذات ناهيك عن الفنان وتميز أعماله الفنية ومما يميز هذه الفترة من مسيرة الفنان هاشم علي أن مرسمه أصبح قبلة يؤمها العديد من الهواة والراغبين في تعلم الفن التشكيلي بل أضحى مرسمه ملتقى للأدباء وللمثقفين والمهتمين بالفن الحديث.